دفعتنا للكتابة لكم ، طالبين منكم سحب الكتاب ، والتخلي عنه ، والكف عن المشاركة في عملية غسل الدماغ البشعة التي تستهدف اطفالكم ، ضد اطفال شعبنا ، وبالتالي شعبنا كله .

ان « الامجاد » التي ساقها مؤلفا كتابكم لاسرائيل مبنية في مجموعها على احتقار لا يصدق للعرب ، والصور التي نشرتموها للاطفال العرب لا يمكن ان توصف الا بانها اختيار منحاز قام به عقل مريض يجب معاقبته او علاجه ، فهي ليست صورا مزورة فحسب ، بل هي تكريس للوجه المعاصر والكريه للاسامية ، بمعنى التحريض على كراهية العرب .

ان كتابكم ، من وجهة نظر سياسية وتربوية واخلاقية ، هو عار نسالكم العمل على ايقاف فعاليته في عقول اطفال بلادكم ، واذا كان هذا يعني اننا نتهمكم بالمشاركة في حملة الكراهية ، ضد جماهير شعبنا ، فاننا لا نطلب منكم ايقاف هذه الحملة عن طريق سحب الكتاب والتخلي عنه ، فقط ، ولكن ايضا « بالاعتذار علنا » عنه .

ان اسرائيل ، كدولة عدوانية قامت بالقمع المسلح والارهاب ، وعلى جثث الالاف من رجالنا ، وكذلك اطفالنا ، بحاجة الى مثل هذه الحملة من التضليل لتغطية الجريمة التي ارتكبتها ، ولا ريب ان هذه الحقيقة جديرة بلفت نظركم الى الدور الذي تسهمون به في هذه التغطية ، وهو دور ابشع ما فيه انه موجه للاطفال الدانمركيين ، في عملية غسل دماغ انتهازية ومنحطة .

ويهمنا — قبل ان نوزع هذه الرسالة على نطاق واسع ، وفي كل مكان — ان نسمع وجهة نظركم . وقراركم ، بشأن هذا الكتاب المخجل . »

وكان علينا أن ننتظر حتى منتصف اذار ، لنتلقى من دار النشر (ل.م.) الرسالة التالية : « تلقينا رسالتكم المؤرخة في اول شباط ١٩٧١ ، وقد جرى تحويلها الى لجنتنا الرئيسية لانها تحتوي نقدا صارما واساسيا ضد احد الكتب التي قمنا بنشرها، وقد طلبنا من اللجنة ان تناقش المسالة. وبالطبع ، فنحن مدركون لتوتر الموقف في الشرق الاوسط بين الاسرائيليين والعرب ، ولكننا لا نعتقد بأن ذلك يجب ان يمنعنا من نشر كتب تصف الظروف في تلك المنطقة .

ان الكتاب الذي تنتقدونه هو واحد من سلسلة تحتوي على ١٢ كتابا ، وجميعها تصف حياة طفلين في بلد اجنبي ، وعادة يكون هذان الطفلان شقيقين. وهكذا فاننا حين ننشر كتابا عن الاطفال في اسرائيل فانه من غير الممكن اجتناب كون الطفلين الاسرائيليين يصبحان موضوعا رئيسيا ، ومع ذلك فان المؤلفين قد وضعا نصب اعينهما وصف اوضاع الاطفال العرب في البلاد ، وذلك بالاشارة اليهم عدة مرات .

لقد درسنا الكتاب باعتناء ، ولم نجد انه يحتوي بصورة مباشرة على معلومات خاطئة ، ولكن اذا كان هنالك خطأ ، فاننا نكون شاكرين لو جرى اعلامنا بمثل تلك الاخطاء الحقيقية .

وفي سبيل الحصول على صورة افضل واوسع ، بالنسبة للاوضاع في المنطقة ، فاننا نرحب باية اشارة الى مؤلف يكون قادرا على كتابة كتاب جديد في السلسلة حول الاطفال العرب في مخيمات اللاجئين . ان كتابا من هذا النوع سيكون مفيدا جدا ، ونحن نرغب جدا في نشر كتاب الاطفال اللاجئين بمناسبة السنة العالمية للاجئين . وبما اننا لا نعرف مثل هذا المؤلف ، فاننا نرغب في الحصول على اقتراح من طرفكم ، وربما تستطيعون تقديم كتاب مترجم ، ومهما يكن فاننا نطلب ان يكون تناول الموضوع في كتاب مثل هذا موضوعيا قدر الامكان . والى جانب هذا ، ونتيجة طلبكم ، فان اللجنة قد قررت القيام بمراجعة نقدية للكتب الـ ١٢ ، وذلك ، من جهة اولى ، لحذف الموضوعات القديمة ، ومن جهة اخرى لحذف المعلومات الخاطئة . وقد اختيرت لجنة فرعية لمراجعة الكتب الـ ١٢ بدقة ، مرة بعد مرة ، واثر ذلك سيتقرر فيما اذا كانت هذه الكتب سيعاد تحريرها ، او تسحب من التداول عند نفاذ النسخ (!!)

وبالنسبة لهذا الامر ، فانه يسعدنا ان تشيروا الى المقاطع التي تتضمن معلومات خاطئة في كتاب « الاطفال في اسرائيل » ، وكذلك الصور . »

ولم تكن هذه الرسالة غير متوقعة ، فذلك هو الاسلوب التقليدي للتخلص من الحوار المباشر ، ولكن ما لم تشر اليه الرسالة ، هو ان رسالة الجبهة ، التي قرئت في اجتماع اللجنة المشار